

صاحب الجلالة يتسلم المفتاح الذهبي لمدينة مدريد

تسلم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني «المفتاح الذهبي» لمدينة مدريد الذي اهداه لجلالته عمدة العاصمة الاسبانية السيد اوغوستين رود ريغيز ساهاغون باسم كافة سكان المدينة.

وقد القى العاهل الكريم الكلمة التالية خلال هذا الحفل الذي اقيم بمقر المجلس البلدي والذي حضره على الخصوص صاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد :

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد العمدة او «سعادة القاضي»

لقد تاثرت بالغ التاثر للعبارات التي فهتم بها بمناسبة زيارتي لقصر بلدية مدريد.

وانني ادرك مدى الصداقة الدائمة بين بلدينا وعاصمتيهما لكنني لم اكن اعتقد بان الديمقراطية المدريدية والصداقة الاسبانية - المغربية ستصلان الى حد اقامة هذا الحفل الذي خلف في نفسي اثرا عميقا.

ان الزيارة التي قام بها للمغرب اخي الاعز صاحب الجلالة الملك خوان كارلوس الاول عام 1979 قد فتحت احدى دفتي الباب امام بلدينا. وان زيارتي التي تعكس الارادة الراسخة لشعبي الذي هو شعب شقيق للشعب الاسباني ستمكنني بفضل هذا المفتاح من فتح الدفة الاخرى للباب. وعندما سافتح الباب ساخفي المفتاح حتى لا يعثر عليه احد لكي لا يغلق هذا الباب ابدا.

وكما اشرتم الى ذلك سعادة «القاضي» فان مدريد توجد في ملتقى الطرق. ولا حاجة للتعريف بتاريخ مدريد فهو معروف من لدن الجميع. وانه لمن دواعي اطمئناننا المعنوي والاجتماعي كون ابنائنا المغاربة الذين يعملون في اوربا يمرون بهذه المدينة لانها بالنسبة لهم موطن سلام.

واتمنى ان يكون الجيل الحالي نشيطا كالاجيال التي سبقتنا وينبغي ان يكون الحاضر والمستقبل في مستوى الماضي المشترك.

ونحن وشعبنا عازمون كل العزم على فتح آفاق جديدة في وجه الصداقة الاسبانية المغربية نكون جديرة بماضينا المشترك.

لقد توجهت عدة مرات الى عاصمتكم وغالبا في زيارات خاصة وكل مرة اجد ان المدينة تغيرت اذ اصبحت تتوفر على مساحات خضراء جديدة وشوارع اكثر رحابة وعمرانا ذا طابع انساني اكبر مع بقائه عقلانيا ومتطورا.

وامل ان تسير الكثير من العواصم في العالم بما فيها عاصمة المغرب بنفس سرعة مدريد في ميدان التهيئة واعادة التهيئة واتمنى لسكان العاصمة الاسبانية التي هي قلب هذا البلد صحة جيدة ومزيدا من النشاط والاجتهاد والسلم.

واشكركم سعادة «القاضي» وكذا جميع اعضاء المجلس البلدي على الشرف الكبير الذي نلته والمتمثل في تسلمي مفتاح مدريد. وسيكون هذا المفتاح الرمز الذي يستحق ان يكونه أعني رمز صداقة بين شعبين عظيمين.

عاشت اسبانيا عاشت مدريد.

24صفر 1410(26شتنبر 1989)